حيث رده الي ذلك الموضع الثالث ان الناقل له النبي صلعم من عند البيت الي هذا الموضع الرابع ان عمر نقل المقام اولا الي موضع فلما اخذه السيل اعاده الي موضعه بعد سؤاله عن موضعه الخامس ان المقام كان في موضعه هذا زمن ابراهيم عليه السلام ويبقي علي ذلك الي سيل ام نهشل فاعاده عمر رضي الله عنه الي محله الذي كان فيه واطال الاستدلال لكل قول فراجعه ان شئت اهـ وفيه قال فائدة ان قلت لو نقل هذا المقام الي موضع اخر من المسجد فما محل قوله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي ولم ار من تكلم علي هذا وقفية ما تقدم من انه صلعم كان يصلي خلفه وهو ملصق بالبيت ثم نقل فصلي خلفه يفهم منه اعتبار المقام حيث كان الا اني رايت بخط العلامة الشيخ علي بن الجمال المكي ما نصه قال ابن قاسم في حاشية التحفه قوله خلف المقام لو نقل المقام عن محله الأن فالوجه اعتبار محله الان فيصلي خلفه الي خلف المنقول اليه لان قوله عليه الصلاة والسلام بين ان خلف محله الأن هو المراد من الاية وانه المشروع وان وجود الحجر في ذلك المكان الي محله الان ليس الا علي علامة علي محل الصلاة فليتامل فالكلام في محل نقل انتهي وفيه قال في كتاب الوقايع المكيه في المواسم المكيه وفي سنة احد واربعين بعد الهجرة زعم المغيرة بن شعبة ان معاويه رضي الله عنه ولاه امر مكة والحاج فوقف بالناس يوم التروية يوم ثمان من شهر ذي الحجه ودعي لمعاويه ذلك اليوم وتخلف عنه ابن عمر رضي الله عنه وعظم الناس من اهل مكة وكان ابن عمر معظما عند الناس

وقوف المغيرة بن شعبة بالناس يوم من ذي الحجه

الناس وكان هو وعظم الناس غاوين الي عرفات والمغيرة وعن معه نافر من عرفة الي مزدلفة والي مني ولم يسمع لمثل ذلك انتهي اقول ويحمل هذا ان وقع علي ان ناسا شهدوا عند المغيرة برؤية الهلال فاعتمده ذلك والا فمقامه رضي الله يجل عن هذا انتهي

والخطيب خطب بمكة علي المنبر معاويه

وفيه قال عند ذكر معاوية رضي الله عنه قال وحج بالناس سنة اربع واربعين وخطب الناس بمكة علي منبر من خشب له ثلاث درجات وهو اول خليفة خطب علي منبر بمكة واستمر ذلك المنبر الي زمن الرشيد اهـ وفيه قال اختلف العلما هل رفع بن الزبير رضي الله عنه الحجر الاسود عن محله لما هدم الكعبة قال الشيخ محمد حجازي الشمراوي نقلا عن اشياخه مثل الشيخ علي المقدسي واخرون انه لم يرفعه وقال ماكنت لارفع حجرا وضعه النبي صلعم ووافقه علي ذلك مفتي السادة الحنفيه بمصر الشيخ عبد الله النحروي والذي في الازرقي وغيره من التواريخ وفي شرح السيرة للسهيلي وغيره من السراير رفعه عن محله ووضعه في صندوق وجعله في دار الندوة ولما ارتفع البنيان امر بوضعه فنقر حجر من الدكة الذي فوقه والذي تحته بقدر الحجر الاسود وطوبق بينهما قال شيخ مشايخنا العلامة محمد بن علان ولم ير لما هدم محل الحجر هذا التطبيق ولعله انزيل لما اخرجه الفرضي فاعيد علي الوجه الذي راياه تحته حجر وفوقه حجر انتهي كلامه باختصار وفيه قال وفي سنة مايه وسبع وعشرين في خلافة مروان وكان علي مكة من طرفه عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك بن مروان اهـ

لما رفع بن الزبير الكعبة امر بوضع الحجر الاسود مكانه

Copyright Reading Stone University